

المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

5341) خميس مشيط (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس

اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع من برنامج أساس العلم - 00:00:00

في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في مدینته الرابعة خميس مشيط والكتاب

المقروء هو اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية - 00:00:24

لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية التميري الحراني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين مئة لا بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع -

00:00:49

عن المسلمين يا رب العالمين باسانيدهم وفقكم الله تعالى الى شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله

رحمة واسعة قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله -

00:01:14

وكفى بالله شهيدا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله

وسلم تسليما مديدا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث

بعد - 00:01:34

الموت والایمان بالقدر خيره وشره. ان الحكمة من خلق الجن والانس هي عبادة الله وخطاب الشرع الذي تتعلق به العبادة نوعان

وخطاب الشرع الذي تتعلق به العبادة نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري - 00:01:59

الخطاب الشرعي الخبري والآخر الخطاب الشرعي الطليبي الخطاب الشرعي الطليبي ومتعلق الاول الاعتقادات الباطنة ومتعلق الاول

العبادات الباطنة وجماعها اصول الایمان الستة التي سردها المصنف رحمه الله في قوله الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث

بعد الموت - 00:02:28

والایمان بالقدر خيره وشره وأشار الى الخامس منها وهو الایمان باليوم الاخر بقوله والبعث بعد الموت لان البعث اعظم مسائله التي

انكرها المشركون لان البعث اعظم مسائله التي انكرها المشركون - 00:03:05

فهو من ذكر بعض افراد العام الدالة عليه فهو من ذكر بعض افراد العام الدالة عليه اعتناء بها والاعتقاد الصحيح هو الموفق للحق

الذي جاء في الشرع والاعتقاد الصحيح هو الموفق للحق الذي جاء في الشرع - 00:03:31

واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها ولهذا سموا اهل السنة والجماعة ولهذا ثم اهل

السنة والجماعة وهذه الرسالة هي في بيان عقيدتهم وهذه الرسالة - 00:04:00

هي في بيان عقيدتهم المأخوذة من دلائل الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة المأخوذة من دلائل الكتاب والسنة وما كان عليه

سلف الامة من الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان نعم - 00:04:27

ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل

ومن غير تكثيف ولا تمثيل. بل يؤمّنون بـان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:49

من الأيمان بالله الأيمان بصفاته وأسمائه وهو مبني على أصلين ذكرهما المصنف رحمة الله الأصل الأول هو النفي وحقيقة نفي ما نفاه
الله عن نفسه نفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

من النقائص والآفات ودليله القرآن ليس كمثله شيء ودليله القرآن ليس كمثله شيء وهذا الأصل له شرطان وهذا الأصل له شرطان
الشرط الأول السلامة من التحرير من التحرير وهو تغيير مبني خطاب الشرع أو معناه - 00:05:39

وهو تغيير مبني خطاب الشرع أو معناه والمراد بالمعنى اللفظ والشرط الثاني السلامة من التعطيل وهو انكار ما
يجب لله من الأسماء والصفات وهو انكار ما يجب الله من الأسماء - 00:06:11

والصفات والأصل الثاني هو الأثبات وحقيقة اثبات ما اثبتته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ودليله القرآن وهو
السميع البصير ودليله القرآن وهو السميع البصير وهذا الأصل له فرطان - 00:06:39

الشرط الأول السلامة من التكثيف السلامة من التكثيف وهو تعين كنه الصفة وهو تعين انهي الصفة والمراد بالكته الحقيقة والمراد
بالكته الحقيقة والشرط الثاني السلامة من التمثيل السلامة من التمثيل - 00:07:14

وهو تعين كنه هي الصفة الالهية بذكر مماثل لها وهو تعين كنه هي الصفة الالهية بذكر مماثل لها وعمدة هذا الباب النقل المحسن
وعمدة هذا الباب النقل المحسن فهو موقوف على ورود الدليل من الكتاب او السنة - 00:07:44

اما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم او نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وجمع بين
التحرير والتعطيل وبين التكثيف والتمثيل - 00:08:18

للمناسبة بينهما وجمع بين التحرير والتعطيل وبين التكثيف والتمثيل لل المناسبة بينهما فالتحرير يفضي الى التعظيم فالتحرير
يففضي الى التعطيل والتکثيف يفضي الى التمثيل والتکثيف يفضي الى التمثيل فاذا وقع العبد في التحرير - 00:08:40

جره الى التعطيل واذا وقع في التكثيف جره الى التمثيل وهذا الاصalan اللذان يدور عليهم الباب من النفي والاثبات ضما في اية
واحدة هي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:09:11

فالنفي اشير اليه في صدر الآية والاثبات اشير اليه في اخرها ووقع في الخطاب الشرعي ذكر هذين الاصلين بالاسم الاكمel الدال
عليهما ووقع في خطاب الشرع ذكر هذين الاصلين بالاسم الاكمel الدال عليهم - 00:09:39

فان النفي سمي في خطاب الشرع ايش تسبیحا فان النفي سمي في خطاب الشرع تسبیحا وان الاثبات سمي فيه تقدیسا وتحمیدا
وان الاثبات سمي فيه اه تحمیدا. سمي فيه تحمیدا لان التسبیح اخو التقديس - 00:10:04

والاثبات سمي فيه تحمیدا. فدل في خطاب الشرع على هذين الاصلين. بالتسبيح تارة وبالتحميد تارة فالتسبيح فيه التنزيه عن
النقائص والآفات فالتسبيح فيه التنزيه عن النقائص والآفات والتحميد فيه ايش - 00:10:33

اثبات الكمالات والتحميد فيه اثبات الكمالات وزاد شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي رحمة الله وغيره اصلا ثالثا وهو قطع الطمع
عن ادراك كيفية الصفات وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية - 00:10:59

الصفات وهذا الأصل مستغنى عنه بشرط السلامة من التكثيف عند الاثبات وهذا الشرط مستغن عنده وهذا الأصل المزيد مستغن عنده
بشرط السلامة من التكثيف عند ذكر الاثبات فرجع باب الأسماء والصفات الى دورانه على هذين الاصلين النفي والاثبات المسميين في
خطاب - 00:11:22

الشرع تسبیحا وتحمیدا فلا ينفعون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى وآياته ولا
يكيف ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له. ولا كفو له ولا ند له. ولا يقارب بخلق - 00:11:55

به سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين
يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب رب العزة - 00:12:20

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين بسلامة

ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي - 00:12:39
فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصلين سابق الذكر - 00:12:59
النفي والاثبات ونشأ من اعمالهما ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في
اسماء الله تعالى واياته واصل الالحاد - 00:13:21

الميل بها عما يجب فيها الميل بها عما يجب فيها فكل عدول بها عما امر به فيها شرعاً فإنه يسمى الحاد وهم لا يكيفون صفات الله ولا
يمثلون صفاته بصفات خلقه - 00:13:44

والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة شيئاً ذكرهما المصنف والموجب هذا عند اهل السنة شيئاً ذكرهما المصنف احدهما ان الله لا
سميع لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له - 00:14:09

ان الله لا سمي له ولا ادله ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته تعالى والآخر ان رسلاً صادقون مصدقون فخبرهم
صحيح فخبرهم صحيح وطريق الرسل الذي جاءوا به - 00:14:32

اثبات الاسماء والصفات وتزييه الله عن النقائص والافات وطريق الرسل الذي جاءوا به اثبات الاسماء والصفات وتزييه الله عن النقائص
والافات ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والمرسلين. لانه الصراط المستقيم - 00:14:59

فلما نشأ اذان الاصلان المذكور ان اهل السنة لم ينفوا عن الله ما اثبته لنفسه ولكن يفو صفاته ولا الحدوا فيها ولا عدلوا عن طريق
الرسل والانبياء لانهم يتيقنون هنا ان الله لا سمي له ولا ندا له ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته. وان الرسل الذين ارسلهم فاخبروا عنه -
00:15:27

هم صادقون مصدقون فخبرهم صحيح والقول في ذات الله القول في ذات الله القول في
ذات الله فانهم يمتنعون عن القول في كيفياتها تبعاً للامتناع عن القول في كيفية الله - 00:15:57
فانهم يمتنعون عن القول في كيفياتها كالامتناع عن القول في كيفية الله فاننا ثبت ذات الله وجوداً ولا نتعرض لها تكبيفاً فاننا ثبت
ذات الله وجوداً. ولا نتعرض لها تكبيفاً - 00:16:24

فكذلك يكون القول في الصفات اثنا ثبتها وجوداً ولا نتعرض لها تكبيفاً. فما اثبته الله لنفسه او اثبته الله لرسوله صلى الله له او اثبتته
له رسوله صلى الله عليه وسلم فاننا ثبته اثبات وجود بانه من صفات الله - 00:16:48

ونترك التعرض لكيفيته وهذا المعنى هو الذي عقده علماؤهم بقولهم القول في الصفات فرع عن القول في الذات القول في الصفات
فرع عن القول بالذات ذكره حمد الخطاب و ابو بكر الخطيب البغدادي - 00:17:13
وقوام السنة الاصبهاني في اخرين فمن القواعد الجامدة في باب الاسماء والصفات ان القول فيها كالقول في الذات فكما ان يمتنع
القول في الذات كيف يمتنع القول في الصفات كيف - 00:17:41

واذا اشرت بقول عقيدة السنّي في الصفات فرع الذي يقوله في الذات عقيدة السنّي في الصفات فرع الذي يقوله بالذات فثبتت
الوجود دون علمي فثبتت الوجود دون علم بكيفها فذاك سر عمي - 00:18:01

فثبتت الوجود دون علم بكيفها فذاك سر عمي ومن يقل معانداً كيف استوى الها فقل له كيف هو ومن يقل معانداً كيف استوى الها
فقل له كيف هو اي كما يمتنع القول في - 00:18:28

كيفية ذات الله لجهلنا بها وانها محجوبة عنا يمتنع القول في كيفيات صفاته لانها محجوبة مع ان ذكر المصنف في جملة كلامه قاعدة
شريفة في الاسماء والصفات فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف - 00:18:56

وسمى بها به نفسه بين النفي والاثبات فالنفي والاثبات في الاسماء والصفات يجريان فيما وصف الله وسمى به نفسه وكذلك فيما جاء
عن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما وصف وسمى به ربها - 00:19:18

فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان او لهما الاسماء النافية الاسماء

النافية مثل السلام والقدس وثانيهما الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن - 00:19:41

والرحيم فالاسماء فيها ما يتعلق به النفي كما ان الصفات فيها ما يتعلق به النفي لكن مورد النفي بالاسماء هو في معانيها لكن مورد النفي في الاسماء هو في معانيها - 00:20:13

فاسم السلام معناه ان الله سالم من كل نقص فيه نفي الناقص ومعنى القدس ان الله سبحانه وتعالى متنزل عن كل عيب فيه
معنى النفي فيه معنى النفي والصفات الالهية - 00:20:37

باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى نوعين ايضا والصفات الالهية باعتبار النفي والاثبات ينقسم الى نوعين ايضا اولهما الصفات المنافية
كعني النوم والظلم كعني النوم والظلم وثانيهما الصفات المثبتة كالالهية والرحمة كالالهية - 00:21:05

والرحمة والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات ان نفي الاسماء بالمعاني دون المبني ان نفي
الاسماء في المبني دون المعاني اما نفي الصفات فانه في المبني والمعاني معه - 00:21:36

اما نفي الصفات فانه في المبني والمعاني مع وتفسیر هذه الجملة ان اسماء الله عز وجل لا يأتي في بناء شيء منها اي في لفظه ما هو
على النفي لكن النفي يكون مضمون معناها - 00:22:08

فمثلا السلام والقدس والسبوح وغيرها من الاسماء لا نفي في مبناتها لكن النفي معناها لكن النفي في معناه اما الصفات الالهية فيجيء
النفي في المبني والمعنى. قال الله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:22:31

فالنفي هنا واقع في المبني لذكر لا النافية وهو واقع في المبني لذكر الله النافية وكذلك في المعنى وذلك بمعنى النوم والسنة عن الله
 سبحانه وتعالى واضحة واضح هذه المسألة؟ يعني النفي - 00:22:58

والاثبات يقعان في الاسماء والصفات جميعا لكن بينهما هذا الفرق الذي ذكرناه. وكلام المصنف صريح في ذلك فانه قال وهو سبحانه
 قد جمع فيما وصف وثم به نفسه بين النفي - 00:23:22

والاثباتات نعم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. حيث يقول قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:23:41

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في
 الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون - 00:23:59

بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم اي لا يكرره ولا يتقلله ولهذا كان من قرأ
 هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقرئه شيطان حتى يصبح - 00:24:19

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه
 وهو العليم الحكيم العليم الخبير قومه وقوله اذا قرأت ايات من سور متفرقة ما تأتي بها نسقا ثلثا يتوهם انها متتابعة فتفصل بينها
 بقوله - 00:24:39

لثلا يتوهם ذلك فهو ما يعرف تقديرا وان لم يكتب. مثل المحدثين المحدثين يكتبون يقصدون بها حدثنا فما تأي؟ قلت انا؟ تقول
 حدثنا وكذلك يقولون تقول قبلها حدثنا فلان قال حدثنا فلان فقال لا تكتب عندهم - 00:25:06

كنت تنطق لأنها مقدرة بالعادة الجارية في الفن فكذلك الآيات التي تذكر من سور مختلفة لا يسوغ ان تذكرها متتابعة لثلا يتوهם انها
 في نسق واحد ستفصل بينها بنحو قوله ولو لم يذكره المصنف - 00:25:27

نعم وقوله العليم الخبير وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله وعنه مفاتح الغيب
 لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة - 00:25:48

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه قوله لتعلموا ان الله على كل شيء
 قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق - 00:26:09

خذوا القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به صلى الله عليه وسلم بصيرا وقوله ولولا اذ

دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. قوله ولو - 00:26:29

اللهم اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:26:49

ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد لأنما يصعد في السماء قوله احل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. قوله واحسنا - 00:27:09

وان الله يحب المحسنين. قوله واقطعوا ان الله يحب المقطعين. قوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقيين قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قوله فسوف يأتي الله بقوم - 00:27:29

اني احبهم ويحبونه قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لأنهم مرصوص وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - 00:27:49

وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله باسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيمه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم وقوله والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين -

00:28:09

وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. قوله فلما اسفونا وانتقمنا من منهم فاغرقناهم وقوله ولكن كره الله ابوعاثم فسبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما - 00:28:34

تفعلون وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر؟ وقوله هل ينظرون الا ان - 00:29:04

اتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربكم صفا صفا وقوله ويوم تشقيق السماء - 00:29:23

ونزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا - 00:29:43

بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا جزاء من كان كفر وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها -

00:30:03

الى الله والله يسمع تحاوركم. قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقوله اني معكما اسمع واري وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم على ورسلنا لديهم - 00:30:31

يكثرون وقوله الم يعلموا بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقبلك بالساجدين وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. قوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكروا مكروا وهم لا يشعرون. قوله ان تبدوا خيرا ان تبدوا خيرا

او اخفوه او تعفوا عنه سوء فان الله كان عفوا قديرا. قوله ول يعرفوا ول يصفحوا الا تحبون ان يغفر - 00:31:11

الله لكم والله غفور رحيم. قوله ولله العزة ولرسوله. قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سبب يا؟ وقوله ولم يكن - 00:31:37

انه كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى من يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له - 00:31:57

انه ولبي من الذل وكبره تكبيرا. قوله وسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وقوله

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن - 00:32:17

انه شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرًا. قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله ذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون - 00:32:37

وقوله فلا تضرموا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال والاثم والبغى 00:32:58 بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قوله الرحمن - 00:33:18

العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله 00:33:18 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله يا هامان بن لوي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب - 00:33:18

السماءات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. قوله هو الذي خلق - 00:33:38

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يرد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها 00:33:58 وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة - 00:33:58

الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معكما اسمع واري وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 00:34:18

محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. قولهكم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله والله ومع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا؟ وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وثبتت كلمة - 00:34:40

ربك صدقوا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكريما وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور الايمان وقربناه نجيا - 00:35:02

وقوله واذ نادى رب واذ نادى رب موسى ان ائت القوم الظالمين وقوله وناداهما ربهمما الم انهقما عن تلكما الشجرة قل لك ما ان الشيطان لك ما عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت - 00:35:22

ثم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قوله وقد كان بريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون - 00:35:46

وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. قوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون 00:36:11 وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا - 00:36:11

تصديعا من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما مفترط بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من رب بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - 00:36:31

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا حسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن - 00:36:52

قارب الهدى منه تبين له طريق الحق. لما قرر المصنف رحمة الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب والصفات ذكر ايات واحاديث تدخل في تلك الجملة المتقدمة وتتضمن طرفا حسنا منها - 00:37:22

وموجب اقتصاده على الایات والاحاديث هو كون الباب مردودا اليهما هو كون الباب مردودا اليهما فلا يعد شيء من الاسماء والصفات الالهية الا ببرهان بين كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:44

لم وهذا معنى قول اهل العلم اسماء الله وصفاته توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل بها اي موقوفة على ورود الدليل بها. فما ورد به الدليل قلنا به وما لم يرد به الدليل لم نقل به - 00:38:07

ومن جملة السنة ما ورد من اثار الصحابة ومن جملة السنة ما ورد من اثار الصحابة في هذا الباب لانها لا تقال من قبل الرأي فيكون لها

حكم الرفع فالآثار الواردة عن الصحابة - 00:38:30

المشتملة على الأسماء والصفات الالهية تلحق بالوارد من السنة فيه. وما خرج عن الكتاب والسنة لا يثبت به اسم ولا صفة لربنا عز وجل واستغنى المصنف بسباق الآيات والحاديـت اجمالا - 00:38:50

عن تفاصيلها لظهور دلالتها على المراد فان الذي يسمع هذه الآيات وتلك الاحاديث يعي بقلبه ما فيها من أسماء ربنا سبحانه وتعالى وصفاته. وعدة الدليل القرآنية مئة عشر وعدة الدليل القرآنية مئة واحد عشر - 00:39:11

وعدة الدليل الحديثية ستة عشر وعدة الدليل الحديثية ستة عشر فمن الأسماء الالهية الواردة في الآيات القرآنية المذكورة اسم الله قال الله تعالى قل هو الله احد وقال الله لا اله الا هو. وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. الى غير ذلك من الآيات - 00:39:38
ومنها اسم الواحد قال الله تعالى قل هو الله احد ولم يأت معرفا في القرآن ووقع تعريفه في السنة ولم يأت معرفا في القرآن ووقع تعريفه في السنة فمن أسمائه الواحد - 00:40:08

ومنها الصمد قال الله تعالى الله الصمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات ومنها الحي والقيوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:40:33
والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره ومنها العلي والعظيم قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:41:02

قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه تفسير الاول بأنه الذي ليس قبله - 00:41:27

كي وتفسير الآخر بأنه الذي ليس بعده شيء وتفسير الظاهر بأنه الذي ليس فوقه شيء وتفسير الباطن بأنه الذي ليس دونه شيء. واغنى المقال النبوـي عما سواه فلا يحتاج مع بيانه صلى الله عليه وسلم الى بيان - 00:41:46
فإذا قيل ما معنى الاول من أسماء الله قيل هو الذي ليس قبله شيء. الى تتمة هذه الأسماء المذكورة استغناء بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بتفسيرها ومن تلك الأسماء العليم والحكيم والخبير. قال الله تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى وهو بكل - 00:42:12

شيء عـلـيم وـقـالـ عـلـيمـ الـخـبـيرـ وـمـنـهـ الرـزاـقـ وـذـوـ الـقـوـةـ ايـ صـاحـبـهاـ وـذـوـ الـقـوـةـ ايـ صـاحـبـهاـ وـالـمـتـيـنـ وـهـوـ شـدـيدـ الـقـوـةـ. قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:42:38
وـذـوـ الـقـوـةـ اـسـمـ الـهـيـ اـضـافـيـ وـسـتـأـتـيـ قـاعـدـةـ فـيـ اـسـمـ اللهـ باـعـتـارـ الـافـرـادـ وـالـاظـافـةـ وـمـنـهـ السـمـيـعـ وـالـبـصـيرـ. قال الله تعالى وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ. وقال ان الله كان سميـعاـ بصـيراـ وـمـنـهـ الغـفـورـ وـالـرـحـيمـ وـالـرـحـمـنـ. قال الله تعالى وهو الغـفـورـ الرـحـيمـ. وقال تعالى بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ - 00:43:06

وـمـنـهـ الـرـبـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ وـقـالـ وـيـقـنـىـ وـجـهـ رـبـكـ وـقـالـ كـتـبـ رـبـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ وـوـقـعـ ذـكـرـهـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـكـرـاـ مـضـافـاـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:43:33

وـغـيـرـ مـضـافـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ وـغـيـرـ مـضـافـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ رـبـيـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ وـلـمـ يـأـتـيـ مـوـصـوفـاـ الاـ فـيـ مـوـضـعـ وـاحـدـ وـلـمـ يـأـتـيـ مـوـصـوفـاـ الاـ فـيـ مـوـضـعـ وـاحـدـ هـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:44:00

سلام قولـاـ منـ رـبـ رـحـيمـ سـلامـ غـولـاـ منـ رـبـ رـحـيمـ. وـلـمـ يـأـتـيـ قـطـ فـيـ الـقـرـآنـ مـعـرـفـاـ بـالـ وـوـقـعـ فـيـ عـدـةـ اـحـادـيـثـ فـيـ السـنـةـ ذـكـرـهـ بـاسـمـ الـرـبـ - 00:44:20

وـوـقـعـ فـيـ عـدـةـ اـحـادـيـثـ فـيـ السـنـةـ ذـكـرـهـ بـاسـمـ الـرـبـ فـالـرـبـ مـعـرـفـاـ مـنـ اـسـمـ اللهـ فـوـقـعـ تـسـمـيـتـهـ بـهـ فـيـ عـدـةـ اـحـادـيـثـ صـحـيـحةـ وـمـنـ اـسـمـاءـ وـمـنـ اـسـمـاءـ الـالـهـيـةـ الـوـارـدـةـ فـيـ اـلـاـيـاتـ الـمـتـقـدـمـةـ الـعـفـوـ وـالـقـدـيرـ. قالـ اللهـ تـعـالـىـ فـانـ اللهـ كـانـ عـفـواـ قـدـيرـاـ - 00:44:40
وـمـنـهـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ. قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـوـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ وـمـنـهـ خـيـرـ الـماـكـرـيـنـ. قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـلهـ خـيـرـ الـماـكـرـيـنـ وـمـنـهـ عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ وـالـاسـمـاءـ الـثـلـاثـةـ الـاـخـيـرـةـ - 00:45:04

كلها من الاسماء الالهية المضافة فان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان فان الاسماء الالهية في اعتبار الافراد والاضافة نوعان. احدهما الاسماء المفردة مثل الله والرحمن والرحيم والآخر الاسماء المضافة - [00:45:28](#)

مثل رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة ومن اشار الى الاسماء المضافة ابن تيمية بالفتاوی المصرية ونقل الاجماع عليها في جواز دعاء الله عز وجل بها فالاسماء الالهية المضافة - [00:45:59](#)

يجوز دعاء الله عز وجل بها كما يدعى بالاسماء المفردة قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وما لم يكن من اسماء الله عز وجل الحسنى فانه لا يدعى بها وانما تذكر تمجيدا - [00:46:29](#)

هادي مسألة مهمة وان الائمة مقبليين على رمضان الاسماء التي ليست لله عز وجل لا يدعى بها لكن يقر بها تمجيدا يعني مثلا سابقا الفوت وكاسي العظام لحما بعد الموت - [00:46:52](#)

اسماء لله ام لا ليست اسماء لماذا لأنه لم ترد في الكتاب ولا في السنة فلا يدعى الله بها فلا يدعى الله بها لأن الله يدعى باسمائه قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:47:11](#)

فان قال قائل جاء في الحديث اللهم مجري سحاب هازما الاحزاب قلنا هذه اسماء الالهية مضافة. مثلها مثل رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة. لأن الذي سماه بها هو من - [00:47:31](#)

هو الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يذكره الناس الان ليس اسماء من اسماء الله اتفاقا بل هو من باب الخبر فيجوز ذكره تمجيدا وتعظيمها. لا سؤالا ودعاء فيقول الانسان مثلا اللهم يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم هذا يسأل بها - [00:47:50](#)

اما اذا اراد ذكر التمجيد يذكر الله عز وجل ممجدا فله ان يذكر الله سبحانه وممجدا بذلك كان يقول ان الله هو سابق الفوت ان الله هو كأس العظام بعد الموت. ان الله ويأتي - [00:48:12](#)

بما شاء لكنه يكون في باب الخبر بالتمجيد والتعظيم. واما بالسؤال لا يسأل بها. لا يقول يا كاسي العظام بعد الموت ارحمنا. او يا سابق الفوت وفقنا للسبق اليك. فلا يدعى الله بغير اسمائه - [00:48:30](#)

هذا اتفاقا لا يدعى الله بغير اسمائه. واما على وجه التعظيم والتمجيد هذا لا غاية له فانه باب واسع واكمel التمجيد ما مجد الله به نفسه ومجده به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

وزاد ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد والشفاء العليل نوعا ثالثا من الاسماء الالهية وهي الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة كالمانع والقابض كالمانع والقاء كالمانع والمعطى والقابض والباسط - [00:49:06](#)

الكلمانع والمعطى والقابض والباسط فهذه الاسماء يجري كل متقابلين منها مجرى الاسم الواحد يجري كل متقابلين منها مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض فكما انه يمتنع فصل حروف اسم الرحمن الراء والراء والميم والنون - [00:49:34](#)

عن بعضها يمتنع فصل هذين الاثنين احدهما على الآخر ويكونان بمجموعهما اسم واحدا وهذا النوع لم يصح منه الا قسم واحد وهو القابض الباسط وهو القابض الباسط بما صح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر - [00:50:00](#)

الرازق القابض الباسط. ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق. رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده صحيح وبقية ما يعد من هذا الباب لا يثبت فيه شيء واضح هذا وعلى هذا يكون اسم عبد الباسط ما حكمه - [00:50:28](#)

ايش ما يسمى به لأن هذا الاسم لا يظهر كماله الا بمقابله وهو القابض فهذا اسم مزدوج متقابل ما جاء اسم الباسط وحده بالقرآن ولا في السنة لو جاء وحده لصح ذلك. لكن غيره من الاسماء التي جاءت وحدها نعم الرحمن الرحيم الكريم الحليم وغير - [00:50:54](#)

ومن الصفات الالهية الواردة في الآيات المذكورة الالوهية والاحدية والصمدية والحياة والقيومية الى اخر ما يستفاد من الاسماء السابقة الى اخر ما يستفاد من الاسماء السابقة وطريقة استفادتها منها ان كل اسم هي ان كل اسم هي متضمن - [00:51:17](#)

صفة من صفات الله او اكثر ان كل اسم هي متضمن صفة من صفات الله او اكثر مثل اسم الله يتضمن صفة الالوهية اسم الرحمن صفة الرحمة اسم الكريم صفة الكرم اسم الصمد - [00:51:49](#)

صفة صمدانية اسم الظاهر صفة الظهور وهكذا فيسائر الصفات المذكورة. وربما دل الاسم على أكثر من صفة اذا كان الوضع اللغوي مساعدًا عليه ولا يأبه النقل الشرعي. اذا كان الوضع اللغوي مساعدًا عليه - [00:52:09](#)

ولا يأبه النقل الشرعي فمثلاً اسم البصير يدل على ثلاثة صفات الالهية. فمثلاً اسم البصير يدل على ثلاثة صفات الالهية. اولها صفة البصر صفة البصر ومتعلقها المرئيات والثانية صفة البصر - [00:52:34](#)

البصر ومتعلقها جلائل المعلومات ومتعلقها جلائل المعلومات والثالثة صفة البصيرة ومتعلقها دقائق المعلومات ومتعلقها دقائق المعلومات. فالله من صفاته البصر والبصر والبصيرة وكل هذه تعود الى اسم واحد هو اسم البصير - [00:53:04](#)

على ما وضعته العرب في لسانها ومعيار النقل الشرعي في علو الصفات الالهية مساعد على اثباتها وباب الصفات لم يعترض بتمييز ما فيه كما اعتنی بالاسماء الالهية صنفت فيها مصنفات - [00:53:35](#)

واما الصفات الالهية فقلت فيها الصفات الالهية. حتى انك لتذكر لاهل العلم صفة دليلها في القرآن ثم يستبعدونها كما لو ذكرنا لكم الان ان من صفات الله المتانة شرایکم قبل شوي نقول ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:53:57](#)

المتبين اذا الصفة ايش المتانة وهي شدة القوة فلقلة تقرير الصفات الالهية مع الضعف بلسان العرب صار ينبو عن السمع عند كثير من المنتسبين الى العلم من الشادين فيه معرفة الصفات الالهية - [00:54:24](#)

ومن قواعد الباب المتعلقة بهذا الم محل ان تعلم ان الصفات الالهية نوعان ان تعلم ان الصفات الالهية نوعان احدهما صفات مثبتة صفات مثبتة وهي التي اثبته الله او اثبته رسله صلى الله عليه وسلم - [00:54:43](#)

وتسمى الصفات الثبوتية والآخر صفات منفية وهي التي نفاحت الله او نفاحت رسله صلى الله عليه وسلم عنه وتسمى الصفات المنافية او السلبية الصفات المنافية او السلبية الاذان جاء باقي - [00:55:06](#)

وتسمى الصفات المنافية او السلبية وذكر المصنف رحمه الله تعالى ادلة تتضمن الصفات المستفاده من الاسماء ليعلم ان استفاده الصفات تارة تأتي من طريق الاسماء وتارة تأتي من طريق اثبات هذه الصفة. مثلاً صفة الرحمة من اي الاسماء تستنبط - [00:55:36](#) من اسم الرحمن واسم الرحيم وقد تذكر بنفسها كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فهذه الآية في اثبات الصفات. فالمصنف تارة اثبت الصفات بالاسماء اثبتت الصفات بالاسماء الدالة عليها. وتارة اثبتت - [00:56:02](#)

انتهى بآيات اخرى ومن الصفات الالهية الواردة في الآيات زيادة على ما تقدم صفة الملك قال الله تعالى له الملك وله الحمد وقال لهم في السماوات وما في الارض ومنها المشيئة والارادة. قال الله تعالى - [00:56:21](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال ان الله يحكم ما يريد. في الآية الأولى في اثبات صفة المشيئة والثانية في اثبات صفة الارادة والفرق بينهما ان الارادة تتعلق بالامر القديري الكوني - [00:56:43](#)

ان الارادة تتعلق بالامر القديري الكوني والامر الشرعي الديني والامر الشرعي الديني اما المشيئة فتختص بالامر القديري الكوني اما المشيئة فتختص بالامر القديري الكوني ونكمي بعد الاذان باذن الله نعم - [00:57:05](#)

ومن الصفات الالهية المذكورة في تلك الآيات ايضاً طفتا القدرة والحفظ قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما وقال تعالى وهو على كل شيء قادر وقال فالله خير حافظاً ومعنى لا يؤده - [00:57:41](#)

اي لا يكرره ولا يثقله ثبت هذا في الآثار عن ابن عباس ومجاهد وغیرهما فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض. ولا يكلفه ذلك شيئاً ومنها المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله يحب المتقين - [00:58:04](#)

ومنها الكتابة قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ومنها الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ومنها الغضب واللعنة. قال الله تعالى وغضبه الله عليه ولعنه غضب الله عليه ولعنه - [00:58:29](#)

ومنها السخط والرضوان قال الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه والسخط والسخط بفتح السين وضمها لغتان صحيحتان تجيء بهما الصفة والسخط والسخط لغتان صحيحتان تغير بهما الصفة - [00:59:00](#)

فيقال سخط الله وسخط الله وهو شدة الغضب والرضوان بكسر الراء وتجيء ايضاً بضمها الرضوان فهما لغتان تكون صفة بهما فمن

صفات الله الرضوان ومن صفاته الرضوان ومنها الاسف والانتقام - 00:59:30

قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف هو شدة الغضب لكن مع كراهية اشد والفرق بين السخط والاسف ان السخط شدة غضب - 00:59:57

ان الاسف شدة غضب او ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اشد ان السخط شدة غضب مكرورة مقرونة بكراهية اشد. فالسخط اشد من الاسف فالسخط اشد من الاسف. فلا تستوي الصفتان في معناهما - 01:00:25

لان كمال الله يقتضي ان في كل صفة معنى ليس في الصفة الثانية فالقسم لا يكون مثل الاسد وانما يشتراكان في الاصل وهو شدة الغضب ويزيد السخط انه يكون مقرضا بكراهية - 01:00:51

اكبر ومنها الكراهة والتثبيط قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم والكراهة والكراء لغتان في هذه الصفة والتثبيط الحبس والمنع والتثبيط الحبس والمنع ومنها المقت قال الله تعالى كبر مقتا عند الله - 01:01:10

والمقت شدة البغض والمقت شدة البغض ومنها الاتيان. قال الله تعالى الا ان يأتيهم الله وقال او يأتي قل انما حرم رب الفواحش الاية. ومنها صفة الاستواء. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 01:01:38

فقال ثم استوى على العرش بستة مواضع من القرآن فوق تكرارها بنصها في هذه المواضع الستة لامرين فوقع تكرارها بنصها في هذه الموضع الستة لامرين تأكيد ثبوت الصفة الالهية - 01:02:06

تأكيد ثبوت الصفة الالهية فما اعيده ذكره مرة بعد مرة يعسر نفيه والآخر منع ارادة المجاز منع ارادة المجاز فيمتنع وقوع الاجازة وقوع المجاز مع اعادتها مرة بعد مرة - 01:02:29

وهذا من جنس ما ذكرت لكم انه اذا اعيده شيء في القرآن فانه لابد ان يكون فيه معنى للعادة سواء بالنظر الى سياق سورة او الى سياق ما قبلها وما بعدها او الى سياق القرآن كله. فانه لا يبدأ ولا يختتم ولا يتترك ولا - 01:02:59

ولا ينقص الا امر مراد وهذا علم ذكر في القرآن باسمه وهو علم التصرف القرآني لكن قل التأليف فيه بل يكاد معدوما مع ان الله ذكره في عدة ايات وهو ظاهر - 01:03:19

فتتجد انه في التصرف القرآني يكون تارة على شيء ويكون تارة على شيء اه فتارة تجده في آية معرفا وتارة باية اخرى منكرا كدعاء ابراهيم فانه لما دعا للبلد الحرام - 01:03:37

تارة جاء معرفا وتارة جاء منكرا فلا بد ان يكون التنكير والتعريف لغاية بيانها في غير هذا المقام. ومنها صفة الرفع قال الله تعالى ورافعك الي وقال تعالى والعمل الصالح - 01:03:56

يرفعه والعمل الصالح يرفعه هذه الآية فيها قائدة يعني مهمة جدا لاخواننا الائمة في رمضان يدعون يقولون خيرك علينا نازل وذنبينا اليك قاعدة والذنوب ما تصعد الذي يتصعد العمل الصالح - 01:04:16

هو العمل الصالح هو الذي يتصعد واما ما عدا ذلك فانه لا يتصعد الى الله سبحانه وتعالى. ومنها صفة العلو. قال الله تعالى امتنتم من في السماء وقال تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 01:04:36

فاطلع الى الله موسى ومنها صفة المعية قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال ان الله معنا وقال الله مع الصابرين مم ومنها صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة - 01:04:57

ومنها صفة الصدق قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قيلا ومنها صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومنها صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال واذ قال الله يا عيسى - 01:05:18

الآية ومنها صفة الكلام قال تعالى وتمت كلمة ربه وقال منهم من كلام الله وقال حتى يسمع كلام الله ومن كلام الله بل هو افضله القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم نزل به جبريل - 01:05:42

عليه وجعله الله هدى وبشرى بلسان عربي مبين. ومنها صفة النداء قال الله تعالى فناديناه من جانب الطور الایمن ومنها صفة التقريب والمناجاة قال الله تعالى وقربناه نجيا ومنها صفة التجلي - 01:06:07

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال على الارائك ينظرون وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد فالآيات الرابع كلها في اثبات صفة التجلي وجعلوا هؤلاء الآيات مذكورة هنا للدلالة على رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين -

01:06:30

وجعلوا هذه الآيات مذكورة هنا في كلام المصنف للدلالة على رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين. الجهة الاولى ان في سياق صفة الخالق ان الكلام في سياق صفة الخالق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة من صفة -

01:06:58

المخلوق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة من صفة المخلوق والثاني والجهة الثانية ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم فيما يستقبل عند حديثه عن اليوم الآخر ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم -

01:07:22

بما يستقبل عند حديثه عن اليوم الآخر فالآيات المذكورة هنا لإثبات صفة التجلي ووقع التصريح بهذه الصفة في قوله تعالى فلما تجلى رب للجبل ومن الصفات المنفية عن ربنا المذكورة -

01:07:43

في الآيات التي ساقها المصنف النوم والزنا وهي النعاس قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ومنها صفة الموت. قال الله تعالى في نفيه وتوكل على الحي الذي لا يموت -

01:08:03

ومنها صفة الولد قال الله تعالى في نفيه لم يلد وقال ما اتخذ الله من ولد ومنها صفة الولادة قال الله تعالى في نفيها ولم يولد منها صفة الكفء وهو المماثل -

01:08:21

قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد. ومنها الثمي قال الله تعالى هل تعلم له سمي يا وهو استفهام انكار يراد منه ابطال المذكور فلا سمي له ومنها نفي الند -

01:08:38

قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ومنها نفي الشريك والولي. قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولி من الذل والولي المنفي عن الله هو المعين الذي يتصرف معه -

01:08:55

والولي المنفي عن الله هو المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه كما يعتقد المشركون فالولي المضاد الى الله نوعان الولي المضاد الى الله نوعان احدهما الولي بمعنى الناصر الولي بمعنى الناصح وهذا منفي عن الله -

01:09:18

والآخر الولي بمعنى المنصور وهذا ثابت لله قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الاية فالولي بمعنى المنصور اي الذي ينصره الله ثابت. اما الولي الذي بمعنى الناصر الذي ينصر الله فانه منفي. ومنها نفي -

01:09:48

المثل قال الله تعالى ليس كمثله شيء فقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال وذكر المصنف رحمة الله في جملة ايات عشر ايات اولها فاعبده واصطبر لعبادته ان تعلم له سمي يا -

01:10:12

واخرها قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الاية وهي جميعا في تقرير الصفات المنفية التي تسمى بالصفات السلبية وهي جميعا في تقرير الصفات المنفية التي تسمى بالصفات السلبية وهي التي نفتها الله عن نفسه -

01:10:32

والمراد بالنفي اثبات ما فيها من الكمال والمراد بالنفي اثبات ما فيها من الكمال. فان النفي غير مراد لذاته بل المراد اثبات مقابلة من الكمال فمثلا اتباع نفي الموت عن الله عز وجل يراد منه اثبات -

01:10:57

الحياة الكاملة لله سبحانه وتعالى. وقل هكذا في سائر ما وقع فيه النفي وختم المصنف رحمة الله تقرير الصفات المنفيه بقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان -

قولوا على الله ما لا تعلمون فالآيات العشر التي في الصفات المنفية جعلت مختومة بهذه الاية للرد على طائفتين قالتا في الله بغير علم للرد على طائفتين. قالتا في الله بغير علم. الطائفة الاولى المشبهة -

01:11:43

المشبهة الذين وقعوا بالشرك اذ شبهوا الله بخلقه الطائفة الاولى المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الله بخلقه فالطائفة الثانية المعطلة والطائفة الثانية المعطلة الذين نفوا عن الله صفات كماله -

01:12:04

الذين نفوا عن الله الصفات كماله ولما فرغ المصنف رحمة الله من سياق الآيات المختارة بين ان هذا الباب في كتاب الله عز وجل كثير فايايات الاسماء والصفات في القرآن متواترة -

01:12:28

ومن تدبر القرآن طالباً الهدى منه تبين له طريق الحق فمن نظر في الآيات الموسومة في هذا الباب ظهر له أن القرآن جمع فيه بين النفي والاثبات ووقف على مسلكه ففهمه فيما بيننا. لكن شرطه كما ذكر المصنف - [01:12:47](#)

ايش طالباً الهدى منه فالناظر في القرآن لا ينتفع به إلا مع كمال اقباله عليه فبقدر كمال الاقبال على القرآن يحصل على يحصل الانتباه به. فإذا جمع المرء قلبه على القرآن وقلب فيه - [01:13:11](#)

نظريه فإنه يقف على وجوده من الانتفاع لا حد لها ولا حصر لأن كلام الله عز وجل لا تنتهي عجائبه. ولا تفنى ذخائره. فكلما أقبل عليه المرء بالقراءة والتفهم ومعرفة التفسير فإنه يفتح له من أبواب الفهم ما لم يجده في كلام أحد من العلم. لأن العلم فضل الله - [01:13:31](#)

والله عز وجل يفتح لمن شاء فيه وليس المراد أنه يأتي باصل في الدين لم يقل به أحد من العلم لأهل العلم ولكن المراد ان يقوى شرائع الدين بما جاء من اداتها في القرآن الكريم فإنه لا يلزم ان يكون كل دليل قال به أحد - [01:13:57](#)

من اهل العلم فربما قال به ولم ينقل اليها. فإذا استدل المرء بآية ما على باب ما من أبواب العلم كان استدلاله صحيحًا. فمثلاً لو ان متكلماً في طهارة الماء - [01:14:17](#)

لو ان متكلماً في طهارة الماء قال بعد بيانه بباب المياه وان استعمال الطهارة يكون بالماء ايش الطهور ان استعمال الطهارة يكون بالماء الطهور. قال فمن وفي لله باستعمال الماء الطهور في طهارته وصي الله - [01:14:33](#)

عز وجل له بالجزاء بان تقاه بالماء الطهور. قال تعالى وسقاهم ربهم ماء ترابا شرابا طهورا فانظر لما ظهر الظاهر بالماء الطهور افاض الله عليه بالانتفاع الكامل من الماء في باطنها بالشراب الطهور - [01:14:54](#)

من الماء وغيره لكن الشراب الطهور الذي يأتي بالباطل. كان هذا المعنى صحيحًا. لكن انبه الى اخره وقع الالحاد به باخره وهو فتح باب تدبر القرآن لكل أحد فان هذا غلط عند اهل العلم - [01:15:17](#)

فإن تدبر القرآن لا يمكن الا بمعرفة تفسيره ذكر هذا ابو جعفر ابن حرير في مقدمة جامع البيان وابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير. فلا يمكن للمرء ان ينزع من القرآن تدبرا الا بان يعرف تفسير القرآن - [01:15:33](#)

وليس له ان يتكلم بما يقع في خاطره اذا سمع آية فان هذا يكون احياناً من وساوس الشياطين يكون احياناً الانسان يجد معنى من وساوس الشياطين يا اخوان لا تعجبون اي خطوات الشيطان حبة حبة حبة - [01:15:54](#)

انتم الان ما تسمعون كلام نشاز الى الان لكن نحن سمعنا قريباً ستجمعون احدهم يقول لا ترى احداً من اهل الاحسان الا وتري عليه نوراً لان الله قال وان الله لمع المحسنين. يعني جعل لهم لمعة ظاهرة على وجوههم - [01:16:11](#)

هذا تدبر هذا تدبر يا اخي كيف انت تقول له غلط لان هذا ليس تفسير الآية ما احد قال ان لمع فعل ماضي من اللامعان - [01:16:32](#)

ابداً فهذا من أبواب الشيطان. فالإنسان لا يتسرع بفتح الباب على نفسه بباب الشر. فيصير كل شوي يكتب رسالة يرسلها لخواطر إلى زملائه يقول في القرآن كذا وكذا تجد بعض الأخوان احياناً يرسل رسائل من هذه التدبر هي من القاء الشياطين - [01:16:45](#)

ليست من الحق لان الشيطان يريد ان يلعب بالناس والشيطان يلعب بالناس بانواع كثيرة من سبل الشر فالإنسان يتقييد بطريقه الشرع ان تدبر القرآن لا يمكن الا بمعرفة تفسيره. فإذا وعيت تفسير الآية او وعيت - [01:17:04](#)

تفسير السورة او وعيت تفسير القرآن كله فلك ان تتكلم في الاستنباط منه ولذلك الإنسان لا يكون يا اخوان مغفل انسان يكون ذكي. الذي يريد النجاة عند الله يكون ذكي - [01:17:20](#)

كيف الف واربع مئة سنة ما حط صنف كتاب باسم التدبر؟ ابداً طلعوا لي كتاب قبل الف واربع مئة سنة الف باسم التدبر ما في كلها تفسير القرآن الكريم تفسير القرآن الكريم بيان معاني القرآن الكريم وغير ذلك ليس فيها شيء باسم التدبر لأن التدبر امر عظيم - [01:17:35](#)

المقصود منه مآل الآيات علماً وعملاً في أبواب الدين ليس المقصود منه ان الإنسان يجد خواطر يلقاها تجد على نفسه وان كانت

صحيحة بعضها تكون صحيحة لكن ليست هي ما ينبغي من التدبر - [01:17:54](#)
ليست لكل احد الانسان ينبغي له ان يتقييد بقييد الشريعة فان من تقيد بقييد الشريعة انتفع وارتفع ومن لم يتقييد بقييد شريعة ضل فان
جماعة في القرن الماضي عظموا القرآن حتى ال تعظيمهم ان انكروا السنة - [01:18:09](#)
ابتدأوا تعظيم القرآن قالوا القرآن كافي عن كل شيء ثم تتبع الامر حتى انكروا السنة فسموا القرآنيين فسموا بالقرآنيين فباب الشر
يفتح بانواع شديدة وانت مع عدو له كيد شديد وهو الشيطان فينبغي ان تجتهد - [01:18:29](#)
في جهاده بلزوم الطريقة الشرعية. فان من لزم الطريقة الشرعية بقى وحفظ. ومن ترك الطريقة الشرعية زل وهذا اخر البيان على
هذه الجملة ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - [01:18:46](#)
رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:19:06](#)